Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقول : هذا الحديث أخرجه البخارى عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ وعن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ : «رحم الله لوطا» الحديث(١) وأخرجه مسلم عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ(٢) وعن الزهرى عن سعيد بن المسيب وأبى عبيدة عن أبى هريرة مرفوعاوقد أخرجه أحمد فى مسنده فهو ثابت صحيح لدى أهل السنة.

لكن الشيخ حريص على تجريح أبى هريرة بتأويل ما يرويه بما يخالف المسلمات فى الإسلام وله براعة فائقة فى ذلك ومادرى أنه بذلك يكذب رسول الله ﷺ ويسخر منه فالنبى لم يتهم إبراهيم بالشك فى قدرة الله على إحياء الموتى، ولذا قال الله له :

﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ ﴾(٣)

ولكنه كان يطلب زيادة اطمئنان لقلبه بالدليل المحسوس ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾(٣) فلما رأى التجربة قال الله :

﴿ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(٣).

وإنما أراد رسول الله ﷺ أن إبراهيم عليه السلام طلب المزيد من الأدلة برؤية كيفية إحياء الله الموتى وعبر عن ذلك (بالشك) لأنه يلزم منه المزيد من الأدلة لإزالته، وبذلك يكون رسول الله ﷺ أحق بطلب المزيد من الأدلة أكثر من إبراهيم لأنه يريد اليقين فى ذلك الموقف ولم يوصف أحدهما بالشك فى قدرة الله على إحياء الموتى لأن هذا مستحيل فى حقهما فاستحال ظاهر اللفظ أما أمر لوط فمن اليقين أنه كان على ثقة عظيمة بنصر الله فهو يأوى إلى ركن شديد لكنه لما رأى اقتحام داره من بعض قومه تمنى أن تكون له قوة تدفعهم أو ذرية وأقارب يحمونه منهم وهذا التمنى لا ينفى الإيمان

---

(١) صحيح البخارى ٤ / ١٧٩، ١٨٠

(٢) صحيح مسلم: ١ / ١٣٣ / ، ١٣٤

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.